

لسان العرب

(وأُم) ابن الأعرابي المُوَءَاةمةُ المُوَافقةُ واءَمةً وِئاماً ومُوَءَاةمةً وافقةً وواءَمةً مئمةً مُوَءَاةمةً ووَئاماً وهي المُوَافقةُ أنْ تفعلْ كما يفعل وفي حديث الغيبةِ إنه لَئِيْوَاءُمُ أَي يُوَافِقُ وقال أبو زيد هو إِذَا اتَّسَبَعَ أَثَرُهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ قال ومن أَمثالهم في المِيْاسرةِ لولا الوِئامُ لَهَلَكَ الإِنسانُ قال السيرافي المعنى أن الإِنسانَ لولا نظَرُهُ إلى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤُهُ به لَهَلَكَ وإِنما يعيشُ الناسُ بعضُهُم مع بعضٍ لأن الصغيرَ يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ويروى لَهَلَكَ اللَّئِئامُ أَي لولا أَنه يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّسُ به ويفعل فِعْلَهُ لَهَلَكَ وقال أبو عبيد الوِئامُ المُبَاهاةُ يقول إِنْ اللَّئِئامَ ليسوا يَأْتُونَ الجَمِيلَ من الأُمور على أَنها أَخلاقُهُم وإِما يفعلونها مُبَاهاةً وتشبيهاً بأهل الكَرَم فلولا ذلك لَهَلَكُوا وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيُفسِّرون الوِئامَ المُوَافقةَ وقال لولا الوِئامُ هَلَكَ الأَنامُ يقولون لولا مُوافقةُ الناسِ بعضِهِم بعضاً في الصُّحبةِ والعِشرةِ لكانت الهَلَاكةُ قال ولا أَحْسَبُ الأَصلَ كان إِلا هذا قال ابن بري وورد أيضاً لولا الوِئامُ هَلَكْتَ جُذام وذقال فلانةُ تُوَئِمُ صواحِبَها إِذا تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفُ من الزينة وقال المرَّار يَتَوَءَاةِمُنَ بِنِذَوماتِ الضُّحى حَسَناتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرُ والمُؤَاَمُ العَظيم الرَّأْسُ قال ابن سيده أُرَاه مقلوباً عن المُؤَوِّمِ وهو مذكور في موضعه والتَّؤَوُّمُ أَصلُهُ وَؤُؤَامٌ وكذلك التَّؤَوُّجُ أَصلُهُ وَؤُؤَاجٌ وهو الكِناسُ وأَصْل ذلك من الوِئام وهو الوِفاقُ وقد ذكر في فصل التَّاء متقدِّماً قال الأزهري وأَعَدْتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمة لأَعَرَّ فَكَأَنَّ التَّاء مبدلةٌ من الواو وَأَنه وَؤُؤَامٌ اللَّيْثُ المُوَءَاةمةُ المُباراةُ وَيَوُؤَامٌ قَبيلةٌ من الحَبَشِ أَوْ جِنْدُسٌ منه عن ابن الأعرابي وَأَنشد وَأَنتُمْ قَبيلةٌ من يَوُؤَامٍ جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ من اليَمِّ أَراد من يَوُؤَامٍ واليمُّ فَخَفَّ وقوله من يَوُؤَامٍ أَي أَنكم سُوْدانٌ فَخَلَقُكُمْ مُشَوَّهٌ قال ابن بري وحكى حمزة عن يعقوب أَنه يقال للبُعْد ابن يَوُؤَامٍ وَأَنشد وإِنَّ الذي كَلَّفْتَنِي أَن أَرُدَّه مع ابن عِبادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابن يَوُؤَامٍ ما على كل نَأْيٍ المَحْزَمِينَ ترى له شَراسيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما